

مؤتمر نزع السلاح

مذكرة شفوية مؤرخة ١٧ شباط/فبراير ٢٠١٥، موجهة من البعثة الدائمة للمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية إلى أمانة مؤتمر نزع السلاح، تحيل بها بيان الأعضاء الدائمين الخمسة الصادر في مؤتمر الأعضاء الدائمين الخمسة في ٥ شباط/فبراير ٢٠١٥ في لندن

تهدّي البعثة الدائمة للمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية تحياتها إلى أمانة مؤتمر نزع السلاح، وتتشرف بأن تطلب تعميم البيان الصادر عن الأعضاء الدائمين الخمسة في ٥ شباط/فبراير ٢٠١٥ في مؤتمر الأعضاء الدائمين الخمسة المعقود في لندن يومي ٤ و ٥ شباط/فبراير ٢٠١٥ باعتباره وثيقة رسمية من وثائق مؤتمر نزع السلاح.



الرجاء إعادة الاستعمال

(A) GE.15-02800 230215 240215



* 1 5 0 2 8 0 0 *

بيان مؤتمر لندن للأعضاء الدائمين الخمسة

١- اجتمعت الدول الخمس الحائزة للأسلحة النووية الأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية (معاهدة عدم الانتشار)، أو الأعضاء الدائمون الخمسة (الأعضاء الخمسة)، في لندن يومي ٤ و ٥ شباط/فبراير ٢٠١٥ في المؤتمر السادس للأعضاء الدائمين الخمسة من أجل استعراض التقدم المحرز في سبيل الوفاء بالالتزامات التي قُطعت في المؤتمر الاستعراضي لمعاهدة عدم الانتشار لعام ٢٠١٠، ومناقشة الخطوات المقبلة في إطار عملية الأعضاء الخمسة. ونظر الأعضاء الخمسة على وجه التحديد في تنفيذ خطة عمل عام ٢٠١٠ التي اعتمدت بتوافق الآراء باعتبارها خريطة طريق للعمل على المدى الطويل. ونظر الأعضاء الخمسة أيضاً في مجموعة واسعة من القضايا ذات الصلة بجميع الركائز الثلاث لمعاهدة عدم الانتشار والخطوات الرامية إلى إحراز تقدم بشأن هذه الركائز المتمثلة في نزع السلاح النووي وعدم الانتشار النووي والاستخدامات السلمية للطاقة النووية. وبالإضافة إلى ذلك، فقد أجرى الأعضاء الخمسة مناقشات بناءة وثمرتة مع عدد من الدول غير الحائزة للأسلحة النووية وممثلي المجتمع المدني.

٢- وبحث الأعضاء الخمسة، في معرض إعادة تأكيد التزامهم بتحقيق عالم خال من الأسلحة النووية وفقاً لأهداف معاهدة عدم الانتشار، المساهمة التي قدمتها عملية الأعضاء الخمسة في توطيد الثقة المتبادلة والشفافية بين الأعضاء الخمسة والتي تعد مسألة أساسية لإحراز التقدم صوب نزع السلاح في إطار متعدد الأطراف. ولاحظ جميع الأعضاء الخمسة، في بداية الجولة الثانية من هذه العملية، أهمية تكريس الحوار مع استضافة كل عضو من الأعضاء الخمسة حتى الآن مؤتمر من هذه المؤتمرات مرة واحدة على الأقل. ورحبوا بالطريقة التي وظف بها كل مؤتمر النجاح الذي حققه آخر مؤتمر وتزايد حجم العمل المضطلع به في فترة ما بين الدورات بشأن مسائل مثل معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية، وتحقيق توافق في آراء الأعضاء الخمسة في إطار الإبلاغ الموحد، ووضع مسرد للمصطلحات النووية الرئيسية، والتي ساهمت جميعها في تنفيذ خطة عمل عام ٢٠١٠.

٣- وأكد الأعضاء الخمسة مجدداً، في مؤتمر عام ٢٠١٥، اعتقادهم بأن معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية لا تزال تشكل حجر الزاوية الرئيسي في نظام عدم انتشار السلاح النووي، وأساساً تستند إليه عملية السعي إلى نزع السلاح النووي، وتمثل إسهاماً ضرورياً في الأمن والاستقرار الدوليين. واستعرضوا عملية اللجنة التحضيرية لمعاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية على مدى دورة الاستعراض هاته وتناولوا المؤتمر الاستعراضي المقبل لعام ٢٠١٥ حيث يعتزم الأعضاء الخمسة إصدار بيان مشترك. ويتطلع الأعضاء الخمسة إلى العمل مع جميع الدول الأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية لضمان التوصل إلى نتيجة إيجابية في المؤتمر الاستعراضي تكون متوازنة فيما بين الركائز الثلاثة التي يعزز بعضها بعضاً.

٤- وأكد الأعضاء الخمسة من جديد أن النهج التدريجي في نزع السلاح النووي الذي يعزز الاستقرار والسلام والأمن غير المنقوص والمعزز للجميع على الصعيد الدولي لا يزال يشكل السبيل الواقعي والعملي الوحيد لتحقيق عالم خال من الأسلحة النووية. وتحقيقاً لهذه الغاية، ناقش الأعضاء الخمسة المسائل المتصلة بالأمن الدولي والاستقرار الاستراتيجي وعقائدهم النووية من أجل تعزيز التفاهم المتبادل في هذه المجالات. وشمل ذلك عرض معلومات محدثة عن تنفيذ معاهدة ستارت الجديدة، وتجارب التحقق التي أجراها كل من الاتحاد الروسي والولايات المتحدة الأمريكية فيما يتعلق بمعاهدة ستارت الجديدة. ولوحظ أن النهج التدريجي قد استطاع بالفعل، منذ بدء نفاذ معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية، أن يقلل إلى حد كبير من عدد الأسلحة النووية التي تمتلكها الدول الحائزة للأسلحة النووية منذ أن بلغ هذا العدد ذروته إبان الحرب الباردة. وأعاد الأعضاء الخمسة جميعهم تأكيد أهمية الامتثال التام للاتفاقات والالتزامات القائمة والملزمة قانوناً في مجال مراقبة الأسلحة وعدم الانتشار ونزع السلاح باعتبارها عنصراً أساسياً للسلام والأمن الدوليين.

٥- وشدد الأعضاء الخمسة على أن تناول المزيد من التوقعات الرامية إلى نزع السلاح النووي يتطلب مراعاة جميع العوامل التي يمكن أن تؤثر على الاستقرار الاستراتيجي العالمي. وشددوا بذلك على أهمية المشاركة في حوار صريح وبناء لتحقيق هذه الغاية.

٦- وأكد الأعضاء الخمسة من جديد إدراكهم المشترك للعواقب الوخيمة المترتبة على استخدام الأسلحة النووية، وأكدوا عزمهم على منع وقوع ذلك. وأكدوا أيضاً من جديد التزامهم بالضمانات الأمنية القائمة فيما يتعلق باستخدام الأسلحة النووية أو التهديد باستخدامها، بما في ذلك استعدادهم، وفقاً للقرار ٩٨٤ (١٩٩٥) الصادر عن مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، لمساعدة الدول غير الحائزة للأسلحة النووية الأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية والتي قد تقع ضحية لهجوم نووي (إرهابي أو غيره).

٧- وناقش الأعضاء الخمسة الجهود الرامية إلى تحقيق بدء نفاذ معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية وذكرّوا بالالتزام الذي قطعوه في الوثيقة الختامية للمؤتمر الاستعراضي لمعاهدة عدم الانتشار لعام ٢٠١٠ والقاضي بتعزيز واتخاذ تدابير ملموسة من أجل بدء نفاذ معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية في وقت مبكر وإضفاء الطابع العالمي عليها. ودعوا جميع الدول إلى دعم الوقف الاختياري لإجراء أي تفجير نووي. ولوحظ أن جميع دول الأعضاء الخمسة قد نفذت هذا الوقف الطوعي. واستعرض التعاون القائم بين الأعضاء الخمسة في مجال تحسين وتعهد نظام الرصد الدولي. ويعتزم الأعضاء الخمسة إصدار بيان مشترك بشأن مسألة تقليل تأثير إنتاج النظائر المشعة الطبية على نظام الرصد الدولي إلى أدنى حد ممكن. وعلاوة على ذلك، أحيط علماً على وجه التحديد بإنجاز العملية الميدانية المتكاملة لعام ٢٠١٤ في الأردن، والتي ساهم فيها جميع الأعضاء الخمسة بالمعدات والأفراد والجهد. وقرر الأعضاء الخمسة

مواصلة عقد الاجتماعات التقنية المنتظمة التي ترمي إلى تعزيز نظام التحقق وتنظيم ورشة عمل بشأن أهداف نوعية البيانات لقياس النويدات المشعة في عمليات التفتيش الموقعي.

٨- وأكد الأعضاء الخمسة من جديد دعمهم الكامل لآلية الأمم المتحدة لنزع السلاح، بما في ذلك مؤتمر نزع السلاح وهيئة نزع السلاح. وعلى الرغم من خيبة الأمل المشتركة التي نجمت عن عدم التوصل منذ فترة طويلة إلى توافق في الآراء بشأن برنامج عمل في مؤتمر نزع السلاح، فقد رحب الأعضاء الخمسة بزيادة نشاط مؤتمر نزع السلاح في دورته لعام ٢٠١٤، ولا سيما المناقشات الموضوعية غير الرسمية التي جرت بشأن جميع بنود جدول أعمال مؤتمر نزع السلاح في إطار الجدول الزمني للأنشطة، والجهود التي بذلها الفريق العامل غير الرسمي الذي سعى إلى وضع برنامج عمل قوي من حيث المضمون وينفذ بشكل تدريجي على مدى الزمن المقرر لذلك. وناقش الأعضاء الخمسة الجهود الرامية إلى إيجاد سبيل للمضي قدماً في مؤتمر نزع السلاح، وأكدوا من جديد دعمهم لوضع برنامج عمل شامل ومتوازن يشمل البدء فوراً في مفاوضات داخل مؤتمر نزع السلاح بشأن إبرام معاهدة تحظر إنتاج المواد الانشطارية لأغراض صنع الأسلحة النووية أو الأجهزة المتفجرة النووية الأخرى، تكون غير تمييزية ومتعددة الأطراف ويمكن التحقق منها دولياً وبشكل فعال (معاهدة وقف إنتاج المواد الانشطارية بالاستناد إلى الوثيقة CD/1299 والولاية الواردة فيها). وشدد الأعضاء الخمسة في هذا الصدد على أهمية المناقشات التي يجريها حالياً فريق الخبراء الحكوميين المنشأ بموجب قرار الجمعية العامة ٥٣/٦٧.

٩- وقرر الأعضاء الخمسة أيضاً أنه ينبغي لهم المشاركة بشكل متزايد مع مجتمع نزع السلاح الأوسع نطاقاً. وتحقيقاً لهذه الغاية، دُعي لأول مرة عدد من الدول غير الحائزة للأسلحة النووية إلى حضور جلسة إحاطة ومناقشة في إطار مؤتمر الأعضاء الخمسة. وقدم الأعضاء الخمسة إحاطة عن المؤتمر قبل أن يناقشوا بمزيد من التعمق عدداً من المسائل المتصلة بمعاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية، وأعربوا عن رغبتهم في مواصلة هذه المناقشات لدى التحضير للخطوات الهامة من جولة الاستعراض المقبلة، استناداً إلى زيادة المشاركة التي حدثت في الأشهر الأخيرة مع الدول غير الحائزة للأسلحة النووية. وبالإضافة إلى هذا، نظم لقاء تواصل بالاعتماد على مؤسسية تشاتام لتتاح للمجتمع المدني فرصة العمل مع مجموعة الأعضاء الخمسة.

١٠- وقد أبرز العمل التعاوني الذي يضطلع به الأعضاء الخمسة بقوة أثناء المناقشات، وأحرز تقدم في مجال إعداد مسرد المصطلحات النووية الرئيسية. وأعرب الأعضاء الخمسة عن عزمهم على إصدار الطبعة الأولى منه خلال المؤتمر الاستعراضي التاسع. ويعتزم الأعضاء الخمسة تنقيح هذا المسرد وتحديثه، حسب الاقتضاء، في الوقت المناسب.

١١- وتلقى الأعضاء الخمسة معلومات محدثة عن مجموعة متنوعة من المشاريع الثنائية والمتعددة الأطراف فيما يتعلق بالتحقق من نزع السلاح، بما في ذلك من بعض الأعضاء الخمسة.

١٢- وأكد الأعضاء الخمسة من جديد ضرورة إيجاد حلول سلمية ودبلوماسية للتحديات التي تواجه نظام عدم الانتشار. ويرحب الأعضاء الخمسة بالعملية الدبلوماسية الجارية بين جمهورية إيران الإسلامية ومجموعة "الخمس + ١"، وأبرزوا التزامهم المستمر بإجراء مفاوضات تفضي إلى تسوية شاملة تكفل الطابع السلمي المحض لبرنامج إيران النووي. وفيما يتعلق بالتفاعل بين الوكالة الدولية للطاقة الذرية وإيران، لاحظ الأعضاء الخمسة الحاجة الملحة للتعاون الكامل من أجل تسوية جميع المسائل العالقة، بما فيها تلك المتعلقة بالأبعاد العسكرية المحتملة. وبالإضافة إلى ذلك، أكد الأعضاء الخمسة عزمهم على إيجاد حل دبلوماسي للمسألة النووية في شبه الجزيرة الكورية، من أجل التوصل إلى نزع أسلحتها النووية بشكل كامل وقابل للتحقق ولا رجعة فيه وفقاً للبيان المشترك للمحادثات السادسة الأطراف الصادر في ١٩ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٥.

١٣- وشدد الأعضاء الخمسة على أهمية تعهد وتعزيز نظام ضمانات الوكالة الدولية للطاقة الذرية. وشملت المناقشات مسائل من قبيل إضفاء الطابع العالمي على البروتوكول الإضافي.

١٤- ولدى مناقشة موضوع المناطق الخالية من الأسلحة النووية، رحب الأعضاء الخمسة بالتوقيع على البروتوكول الملحق بمعاهدة المنطقة الخالية من الأسلحة النووية في آسيا الوسطى في عام ٢٠١٤ وتصديق فرنسا والمملكة المتحدة عليه لاحقاً، ولاحظوا الجهود ذات الصلة التي بذلتها جهات أخرى لكي يدخل البروتوكول حيز التنفيذ. وأعرب الأعضاء الخمسة أيضاً عن أملهم في أن يحرز تقدم في مجال التوقيع على البروتوكول الملحق بمعاهدة المنطقة الخالية من الأسلحة في جنوب شرق آسيا، وشجعوا الأطراف في تلك المعاهدة على مواصلة المشاركة بصورة بناءة بغية التوصل إلى حلول للمسائل العالقة. وعلاوة على ذلك، أكد الأعضاء الخمسة من جديد دعمهم الكامل للجهود التي يبذلها الميسر والجهات المشاركة في الدعوة للمؤتمر في عقد مؤتمر بشأن إنشاء منطقة خالية من أسلحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط، وحثوا جميع دول المنطقة على مضاعفة جهودها من أجل التوصل إلى توافق في الآراء بشأن الترتيبات بحيث يمكن عقد هذا المؤتمر.

١٥- وواصل الأعضاء الخمسة مناقشتهم بشأن مسألة الانسحاب من معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية. ولاحظ الأعضاء الخمسة أنه يحق لكل دولة طرف الانسحاب بموجب أحكام الفقرة ١ من المادة العاشرة، إلا أنهم أعربوا عن أملهم في أن يتوصل المؤتمر الاستعراضي إلى توافق في الآراء بشأن التوصيات المتعلقة باحتمال إساءة استعمال ممارسة الحق في الانسحاب.

١٦- واستعرض الأعضاء الخمسة الإجراءات التي اتخذها كل عضو من أجل تشجيع الدول الأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية على استخدام الطاقة النووية في الأغراض السلمية وفقاً للمواد الأولى والثانية والثالثة من معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية، وأكدوا من جديد دعمهم لبرامج الوكالة الدولية للطاقة الذرية في هذا المجال، بما فيها برنامج التعاون التقني.

١٧ - وتتطلع الدول الحائزة للأسلحة النووية إلى مواصلة الحوار فيما بينها من أجل إحراز تقدم بشأن التزاماتها بموجب معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية. ورحب الأعضاء الخمسة بعرض فرنسا السخي باستضافة مؤتمر الأعضاء الخمسة المقبل. وهم يتطلعون إلى تحقيق نتيجة توافقية ومتوازنة للمؤتمر الاستعراضي لعام ٢٠١٥، الأمر الذي سيسهم كثيراً في تعزيز الجهود المتواصلة التي يبذلها الأعضاء الخمسة من أجل تعزيز معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية.
